Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن برادبوري هو المؤلّف البارع في أن يضيف إلى ذلك غالباً البشاعة والفظاعة، فهو في **الوقائع المريخية** يكثر من إدانة حضارة عاجزة عن المحافظة على الذوق الجمالي لدى الناس، ففي هذه المدن المجسيّة، في هذه المدن كمحاشر النمل (وهنا تبدو ذكرى ولز مضخمة في «المدينة Métropolis» للسينمائي فريتز لانغ) أصبحت الأضواء معميّة ورهيبة، والدعاية تهدم كل عفوية، إذ أننا مسيّرون بشكل كلي؛ وقد غدت الآلات، التي لم ينقطع تطوّرها، شيطانية ووضعت حدّاً لكلّ قوة مبدعة لدى الانسان. وفي **كوكب للأغبياء** لبوهل وكورنبلوث (١٩٥٣)، اتهام لوكالات الدعاية التي أصبحت، في الواقع بقوة الحكومات، حيث تقترن، بشكل أكثر مباشرة في الهجاء، جميع الإثباتات المشار إليها سابقاً.

يضيف برادبوري بعداً آخر: هو الهمجية، فالآلية ستزداد فتكاً بكل معنى أخلاقي وستنقض جميع العلاقات الانسانية؛ فالمرج القليل الأشجار في «**الانسان المصوّر**» يظهر ولدين يملكان لعبة عجيبة تتيح خلق المنظر الحي الذي يريدانه، فيستخدمانها عند معارضة أهلهما لهما في دفع الأسود لافتراس هؤلاء الأهل؛ وفي نفس هذه الاتجاه تنحو مكافحة التخيّل التي يقوم بها مراقبو الصحة العامة في «أوشر II) في رواية **الوقائع المريخية**، وكذلك اتلاف الكتب التي يقوم بها رجال المطافئ في «**فارنهيت ٤٥١**»؛ فالآلة تريد أن تستمر في سيطرتها والقضاء على كل ما يعارضها، لذلك يجب العودة إلى حالة سابقة للآلة، إلى الحضارة الرعوية حيث يقترن الفقر